ايران والعراق وسوريا، وفي المقام الأول م.ت.ف.». وقال رابين، انه يرى ان هناك محاولة من جانب عناصر معادية لاعادة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الى وعي العالم، و «انه من الواجب علينا ان نفعل ما هو مطلوب لاعادة النظام الى نصابه. ومع كل الأسف والأسى للخسائر في الأرواح، علينا ان نوضح للعرب ان من يستخدم العنف انما يتحمل مخاطر جسيمة». وأضاف: «ان علينا تغيير الوضع، حتى ولو كان من طريق استخدام وسائل لا تحظى بالرضى من جانب العالم» (**المصدر نفسه**، ٢٢/١٢/١٩٨٧).

وفي جلسة مركز حزب العمل، استمر رابين في تهديداته لسكان المناطق المحتلة وعرب اسرائيل. قال: «ان الحكم العسكري المندمج بالادارة المدنية في [الضفة الغربية] وغزة هو البديل الوحيد في المنطقة، حتى يتم التوصل الى التسوية السياسية الدائمة» (**المصدر نفسه**، ٢٥/١٢/١٩٨٧).

وفي جلسة الحكومة، التي عقدت بتاريخ ١٠/١/١٩٨٨، بدأ رابين بالبحث عن جهة لتحميلها مسؤولية ما يحدث في المناطق المحتلة، قال: «ان جهاز الدفاع لم يقوّم ان الاضطرابات وأعمال اخلال النظام العام في المناطق [المحتلة]، سوف تكون بمثل هذه القوة وتستمر هذه الفترة الطويلة... ان الاضطرابات وأعمال الاخلال بالنظام في غزة أخطر بكثير مما هي في الضفة، حيث التطرف الديني للمحرّضين وخالقي الاضطرابات الذين يلهبون عواطف الشبان» (**المصدر نفسه**، ١١/١/١٩٨٨).

ومع استمرار الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، بوتائر متصاعدة، أخذ رابين يتلمّس جوانبها السياسية، حيث قال، في جلسة الحكومة، بتاريخ ٢٤/١/١٩٨٨، انه ليس متفائلًا كثيراً بالنسبة الى المستقبل؛ «وان موضوع الانتفاضة واسع؛ وان الفلسطينيين قد نجحوا في طرح قضيتهم على الصعيد السياسي الدولي. وينبغي الاهتمام باعادة الحياة الى مجراها الطبيعي، غير ان الحل السياسي هو فقط الذي في امكانه حل المشكلة» (**دافار**، ١٥/١/١٩٨٨).

وفي جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، التي عقدت بتاريخ ٢٦/١/١٩٨٨، اعترف رابين بأنه، منذ العام ١٩٤٨، فان هذه هي المرة الاولى التي يقود فيها العرب في المناطق المحتلة الأعمال المناهضة للاحتلال وليس الدول العربية أو المنظمات الفدائية. وبهذا تراجع رابين عن تصريحاته السابقة التي اتهم بها بعض الدول العربية و م.ت.ف. بتوجيه الانتفاضة (**معاريف**، ٢٧/١/١٩٨٨).

ومن ثم، أخذ رابين يتحدث عن ضرورة التوصل الى حل سياسي، حيث قال: «الحل السلمي على حدودنا الشرقية يتحقق، فقط، عبر مسار سياسي... [وأنا] لم أوهم نفسي، أبداً، بأنه في الامكان فرض الوضع الراهن لفترة غير محدودة بالقوة». وأضاف: «دون تحرك سياسي قد نواجه، في المناطق [المحتلة]، ظواهر متكررة لأعمال عنف. وفي الوقت ذاته، اعتقد بأنه ينبغي عدم تقديم تنازلات سياسية بسبب أعمال العنف. لكنني لا أعارض البدء بمسار سياسي ينفذ في الوقت ذاته الذي يعود النظام الى ما كان عليه» (**يديعوت احرونوت**، ٢٩/١/١٩٨٨).

وفي جلسة الحكومة، بتاريخ ٧/٢/١٩٨٨، استمع الوزراء الى تقرير تشاؤمي حول الاحداث في المناطق المحتلة. وأوضح رابين، ورئيس الاركان، الجنرال دان شومرون، ان اسرائيل تواجه مشكلة متواصلة، على الرغم من ان الجيش يقوم بأعمال الردع بين السكان العرب. وقال رابين: «لقد تطور الأمر الى مواجهة سياسية ودينية يجب فهم عمقها، وينبغي ان يأتي حلها بالطرق السلمية». وأضاف: «لقد اصبح الأمر من الذي يتعب اولًا؛ وعلينا ألا نتعب نحن أولًا» (**عل همشمار**، ٨/٢/١٩٨٨).

وفي السياق ذاته، اعترف رابين للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست بـ «ان الاجراءات التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية لتهدئة الأوضاع في المناطق المحتلة تصطدم بمعارضة عنيفة من جانب عناصر تحظى بتأييد معظم سكان المناطق [المحتلة]. وهذه العناصر تدرك جيداً انه في حالة المواجهة بين السكان غير المسلحين وبين الجيش الاسرائيلي، فانها تحرز مكاسب في العالم لتحسين أهدافها الوطنية» (**معاريف**، ٢٢/٢/١٩٨٨).